

ارتفاع الإنتاج المحلي للسكر بنسبة 32% مقارنة مع سنة 2013

تراجع النتائج تحت تأثير الزيادة المرتفعة في أسعار الفيول رغم تخفيفه جزئيا بإنجازات موسم فلاحي جيد

عقد المجلس الإداري لكوسومار اجتماعه يوم الخميس 18 شتنبر 2014، تحت رئاسة السيد محمد فيكرات، خصص لدراسة أنشطة النصف الأول من السنة المالية 2014 وحصر الحسابات في 30 يونيو 2014 على الشكل التالي:

1. الحسابات الموطدة

بلغت مبيعات مجموعة كوسومار 617.000 طن بزيادة نسبتها 1,2% مقارنة مع متم يونيو 2013.

وأظهرت نتيجة الاستغلال الموطدة طبقا للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية المتعلقة بالنصف الأول من سنة 2014 ما قيمته 457 مليون درهم بتراجع بلغ 8 ملايين درهم مقارنة مع متم يونيو 2013. إن الارتفاع المهول لسعر الفيول، الذي لم يتم عكسه بعد، أثر سلبيا بشكل كبير على النتائج رغم الانعكاسات الإيجابية للموسم الشمندري الجيد وكذلك تحسن الأداء الصناعي للمجموعة. وقد بلغت النتيجة الصافية حصة المجموعة 291 مليون درهم، وهو نفس المستوى المسجل في النصف الأول من سنة 2013.

2. الحسابات الاجتماعية لكوسومار شركة المساهمة

بلغت نتيجة الاستغلال 395 مليون درهم عند متم يونيو 2014، مسجلة انخفاضا بمبلغ 12 مليون درهم، ومرده بالأساس إلى ارتفاع أسعار الفيول وكذلك تراجع حجم مبيعات المنتجات النهائية لمعمل تكرير السكر لفائدة منتوجات الفروع السكرية التابعة للمجموعة.

3. موسم 2013-2014

برسم الموسم السكري 2013-2014، بلغ إنتاج السكر الأبيض 478.000 طن بزيادة نسبتها 32% مقارنة مع الموسم السابق مما مكن من تحقيق نسبة تغطية للحاجيات الوطنية بلغت 39% مقابل 29% في موسم 2012-2013 والتي مردها بالأساس إلى إنتاج الشمندر الذي بلغ 3,2 مليون طن (زيادة 51% مقارنة مع 2013).

هذه النتائج، التي ساهمت فيها الظروف المناخية الملائمة والاستثنائية بالنسبة للشمندر تعتبر أيضا ثمرة مجهودات المبذولة في القطاع عن طريق تعبئة استثمارات ضخمة تجاوزت 5 ملايين درهم، التي تم إنجازها من طرف كوسومار طوال السنوات الأخيرة من أجل عصرنه وتأهيل الأداة الصناعية. غير أن الارتفاع المهول لسعر الفيول بأزيد من 60% يحد من مواصلة الاستثمارات واستمرارية القطاع الشمندري الذي يعتبر مستهلكا كبيرا للطاقة.

وبالنسبة لقص السكر، لم تتحقق الأهداف المسطرة على مستوى الإنتاج والأداء بموسم 2013-2014 نتيجة تراجع المساحات المغروسة. ويرجع السبب في ذلك أساسا إلى تراكم الديون لدى فلاحي قصب السكر وإلى الصعوبات في الحصول على ماء السقي. فالإجراء الذي اتخذته الدولة، المتعلق بإعادة جدولة ديون الفلاحين يحتاج إلى إرفاقه بتدخلات استعجالية أخرى تحفيزية وتنموية التي تعتبر ضرورية لاستمرار وانتعاش وتحسين الجاذبية الشاملة لهذا النوع من الزراعة.

4. الآفاق

في إطار قيامها بكل مسؤولية بالدور المنوط بها في التموين المنتظم للسوق الوطنية، اتخذت كوسومار جميع التدابير من أجل إنجاز برنامج الزرع في ظروف جيدة بالنسبة لموسم 2014-2015.

إن ضمان استمرارية القطاع السكري المحلي وتعزيز نتائجه الإيجابية يتطلب:

- بالنسبة للشمندر السكري: يتعين إيجاد حلول استعجالية مناسبة من أجل عكس الزيادة في أسعار الفيول التي بلغت نسبة تفوق 60% والتي تؤثر على استمرارية القطاع الشمندري حيث تحتل الفاتورة الطاقية المرتبة الأولى بالنسبة للتكاليف في مراحل التحويل الصناعي.
- وبالنسبة لقص السكر: يعتبر اعتماد إجراءات استعجالية من أجل تطوير مغروسات جديدة والولوج إلى مياه السقي وتحسين جاذبيته الشمولية شروطا ضرورية لضمان استمراريته.